مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/٤/٣٠

السـادات يقـول فى بيـانه الى الأمـة :

الـوزارة الجـديدة بداية تحقيـق الثـورة الادارية

حماس الجماهير فى الاعداد لمعركة العبور مطلوب بنفس القوة لمعركة التعمير

وجه الرئيس أنور السادات بيانا الى الامة أمس بمناسبة تشكيل الوزارة الجديدة ، قدم فيه الوزارة وحدد معالم العمل الوطنى فى المرحلة المقبلة . وقد اذيع البيان على الجماهير بواسطة الراديو والتليفزيون ، وفيما يلى نصه :

باسم الله ...

أيها الاخوة المواطنون

تعلمون جميعا اننى شكلت وزارة جديدة برئاستى لتقود العمل الوطنى فى المرحلة القادمة ، تلك المرحلة التى نصفها بحق « انها مرحلة البنـاء والتعمير » وعلى عاتقى فى اشراككم معى بالنسبة لما يدور بفكرى عن الخطوات اللازمة لاستكمال مسيرتنا نحو تحقيق أهدافنا القومية ، اردت أن أتحدث اليكم اليوم عن خطوات العمل الوطنى فى هذه المرحلة البالغة الخطورة والاثر فى مستقبل بلادنا .

ولعلنا نتذكر اننا كما انخلنا من الهزيمة نقطة انطلاق لبناء دولة عصرية — بالتغلب على كل السلبيات — فاننا نتخذ نقطة انطلاق اكبر واعظم باستثمار الايجابيات والانجازات لنصرنا العظيم فى ٦ اكتوبر ، الذى

دفع بنا الى مشارف عصر عظيم ينتظر أمتنا ـ بفضل تضحيات شهدائها ، ودماء ابطالنا ، وعزم ابنائنا ، وعرق كل كادح شريف عمل للنصر على هذه الارض الطيبة •

أيها الاخوة المواطنون

في اعتقادى ان العمل العسكرى والعمل المدنى وجهان لعمل واحد هو العمل القومى ، ولقد بدأت فى اتخاذ خطوات موازية لخطوات الخطة التى أدت الى انتصارنا العظيم فى معركة العبور •

لقد كانت عناصر الخطة العسكرية هى : وضوح الرؤية ، والتخطيط العلمى ، والتنفيذ السليم المطابق للخطة ، والتعاون المشترك بين القيادة والقاعدة •

وهذا ما نطبقه الان بالفعل فى باقى نواحى العمل القومى •

بالنسبة لوضوح الرؤية قدمت ورقة اكتوبر لتحديد الهدف ولايجاد تصور شامل لبناء الدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا حتى سنة ٢٠٠٠ ولبيان طبيعة العمل فى المرحلة القادمة كامتداد لمسار العمل الوطنى السابق وارتكازه على مبادىء ٢٣ يوليو واهمها صيغة تحالف قوى الشعب العامل كعقيدتنا السياسية ، وأسس حركة التصحيح فى ١٥ مايو ١٩٧١ ومنجزات معركة اكتوبر المجيدة ولترسى فلسفة وابعاد الانفتاح السياسى والاقتصادى كترجمة لثبات اهدافنا ، ومرونة وسائلنا ثم لبيان موقفنا فى استثمار انجازات اكتوبر

فى مجال الوحدة العربية والتضامن الافريقى ٠

وبالنسبة لخطنا فى المجال الدولى المبنى على عدم الانحياز واكتساب مزيد من الصداقات ، وتحرير ارادتنا كاساس للتعامل ، وهدم اكتساب صداقة قوة كبرى على حساب الاخرى٠

وبالنسبة للتخطيط العلمى تم تشكيل المجالس القومية المتخصصة ووفرنا لها كل العناصر ذات الكفاءة والخبرة والتجربة فى كافة انواع النشاطات المدنية بالبلاد ، لتضع الخطط اللازمة حسب تخصصاتها فى حدود الاطار العام الذى تحدده ورقة اكتوبر لحركة العمل الوطنى٠وسيجرى عملها على أن يكون الاساس هو حصر امكانياتنا الذاتية وترشيدها ، واستغلال طاقاتنا المعطلة ووضع سياسات طويلة المدى حتى سنة ٢٠٠٠ تمتاز بالثبات ولا تتغير بتغير القائمين على الاجهزة التنفذية ويكون هدفها تحقيق معدلات التنمية التى جاءت بورقة اكتوبر ٠

أيها الاخوة المواطنون

باق بعد ذلك دور التنفيذ السليم المطابق للخطة ، ولقد تعلمنا من تجاربنا أن أحسن الخطط لا تجد سبيلها الى التطبيق الا بالتنفيذ السليم وأن التنفيذ السليم لا بد له من أجهزة تنفيذية ذات كفاءة عالية ، وهذا ما دعانا لان نضمن ورقة اكتوبر ضرورة اجراء ثورة ادارية ، لا بد لتحقيقها من اعادة تشكيل الهياكل التنفيذية ، واعادة توزيع السلطة ، واعادة توزيع العمالة ، وضرورة القضاء على الاساليب الروتينية المعوقة ٠

ولقد كان طبيعيا بالنسبة لاعادة تشكيل الهياكل التنفيذية أن نبدا بمجلس الوزراء فعدلنا بالفصل او الدمج فى بعض الوزارات حسب ما رأيناه من متطلبات العمل فى المرحلة القادمة • ثم شكلنا الوزارة على هذا الاساس•

ولعلكم تذكرون أننى فى فترة الاعداد للمعركة توليت رئاسة الوزارة بنفسى وكان هدفى أن أضمن سلامة تنفيذ الخطة ، التى كانت تمتد بطبيعة الحرب الحديثة الى كافة مجالات الانشطة المدنية • ولما كانت معركتنا مستمرة حتى جلاء آخر جندى للعدو من الارض العربية ، وحتى استعادة حقوق شعب فلسطين ، وليقينى من ناحية أخرى أن معارك التحرير ومعارك التعمير هى عناصر متكاملة فى حرب واحدة تشنها أمتنا ضد التخلف الذى فرضته علينا عهود الاستعمار والاستغلال ، وايضا بالنسبة لخطورة اثر المرحلة القادمة على تقرير مستقبل بلادنا ، فقد رأيت أن استمر فى مكانى من رئاسة الوزارة فى مرحلة وضع الخطوات الاولى الهامة لتنفيذ الاستراتيجية الحضارية الشاملة الواردة فى ورقة أكتوبر •

أيها الاخوة المواطنون

بانى بعد ذلك عنصر المشاركة والتعاون بين القيادة والقاعدة • والذى كان له أكبر الاثر فى تحقيق نصر أكتوبر العظيم ، والذى لا بد أن نمد روحه الى كافة مجالات العمل القومى • ولقد كان من أكبر انجازات نصر أكتوبر هو القضاء على أسباب السلبية والتردد • وفى رأيى ان

المشاركة الشعبية ، فى المرحلة القادمة ، تشكل حجر الاساس فى نجاح الخطة، وانها يجب أن تشمل كل مراحلها من التخطيط الى التنفيذ الى المتابعة ٠

فبالنسبة لمرحلة التخطيط ، عمدت الى طرح ورقة أكتوبر على المؤتمر المشترك للاتحاد الاشتراكى ومجلس الشعب ، وتم شرحها ودار الحوار بشأنها مع ممثلى الشعب ٠

ومن ناحية اخرى ستعقد مؤتمرات مكثفة فى كافة المستويات والفئات والتجمعات الجماهيرية ، فى الفترة حتى موعد الاستفتاء لكى تتناولها الجماهير بالحوار الديمقراطى البناء من خلال مؤسساته الشعبية ، ثم يأتى يوم الاحتكام للشعب بالاستفتاء فى ١٥ مايو القادم ليقول كلمته بشأنها ، فاذا اقرها اصبحت وثيقة شعبية دستورية ملزمة لكافة مؤسسات البلاد الدستورية وملزمة فى الوقت نفسه لكل الشعب أفراده وفئاته ٠

وبالنسبة لمرحلة وضع الخطط التفصيلية ، فبالرغم من تشكيل المجالس القومية المتخصصة الا انه مطلوب من كل ذى رأى ومن كل ذى خبرة ومن كل ذى تجربة أن يساهم بما عنده بابداء رايه من خلال المؤسسات الدستورية وفى الصحافة ووسائل الاعلام وبالاتصال المباشر بلجان المجالس القومية المتخصصة بعد أن وضع للجميع الاطار العام لحركة العمل الوطنى فى ورقة اكتوبر ٠

وبالنسبة لمراحل التنفيذ فالاهداف العامة لمعدلات التنمية واضحة للجميع وفى اعتقادى أن الحماس الشعبى

الذى منحه الشعب للاعداد لمعركة العبور سوف يمنحه بنفس القوة لمعركة التعمير معركة القوت والمسكن والملبس معركة مستقبل ابنائنا وحقهم فى الحياة والرخاء • وفى حدود الانفتاح الاقتصادى فان كل بناء يقوم على هذه الارض وكل آلة أو مصنع يدور وكل مبادرة فردية ناجحة وكل عمل يومى جاد مخلص دؤوب هو مشاركة حقيقية فى تنمية العائد القومى للبلاد •

اما عن مرحلة المشاركة فاننى واثق أن الضمائر الحية لافراد شعبنا هى اكبر رقيب وتانى بعدها الرقابة الشعبية التى يجب ان تنزل الى كل موقع انتاج لتتابع تحقيق معدلات التنمية المطلوبة وتحث على انجازها ودور المؤسسات الشعبية فى هذا المجال بالغ الاثر •

أيها الاخوة المواطنون

ان من حق شعبنا الذى دفع من عرق عمله ومن قوت يومه متحملا اشق الصعاب لتحقيق النصر ان ينعم بالرخاء وان يجتاز هذه المصاعب • وسنعمل الوزارة الجديدة بكل جهدها لتحقيق هذا الهدف ولكن فى الوقت نفسه ليس لاحد أن يتخلف عن المشاركة فى هذه المعركة • معركة التعمير والبناء لانها واجب على ابناء الشعب فى كل موقع من مواقع العمل

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •